



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5297

التاريخ : الخميس 2020/7/30

تحتج نشرة "فلسطين اليوم" عن صدور أيام عيد الأضحى المبارك، تقبل الله طاعتكم، وكل عام وأنتم بخير.

الفبر الرئيسي



الكنيست يرفض تعديل قانون القومية.. والنواب العرب: نريد إلغاءه



... ص 4

أبرز العناوين



عريقات يوجه رسائل لتوفير الحماية العاجلة للشعب الفلسطيني وأماكنه المقدسة

حماس: المهرجان الوطني بغزة "رسالة" بأن شعبنا موحد

"التشريعي الفلسطيني" يدعو الأردن للقيام بواجب "الوصاية" على الأقصى

غانتس يحذر من حرب أهلية ويقلل من أهمية مخطط "الضم"

مطالبات في السويد بوقف تجارة السلاح مع "إسرائيل" لوقف انتهاكاتهما بحق الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عريقات يوجه رسائل لتوفير الحماية العاجلة للشعب الفلسطيني وأماكنه المقدسة
5	3. اشتية يُشكل لجنة تحقيق في مقتل دويكات برصاص الشرطة الفلسطينية في نابلس
5	4. الهباش يتهم "إسرائيل" بدق طبول "حرب دينية" بعد اقتحام مستوطنين للأقصى
5	5. دويك: الشعب الفلسطيني سباق وجاهز للدفاع عن الأقصى
6	6. منصور يؤكد على أهمية اتخاذ "إجراءات عملية" لمساءلة ومحاسبة "إسرائيل"
6	7. الحكومة الفلسطينية تصرف مساعدات مالية لأصحاب منازل مقدسية هدمها الاحتلال
6	8. "التشريعي الفلسطيني" يدعو الأردن للقيام بواجب "الوصاية" على الأقصى
<u>المقاومة:</u>	
7	9. حماس: المهرجان الوطني بغزة "رسالة" بأن شعبنا موحد
7	10. فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان تجدد رفضها "صفقة القرن"
8	11. "كتائب القسام" تنشر تفاصيل جديدة عن عملية "ناحل عوز" شرقي غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	12. غانتس يحذر من حرب أهلية ويقلل من أهمية مخطط "الضم"
8	13. نتنياهو وغانتس يتفقان على إنشاء "كابنيت مصغر"
9	14. وزير إسرائيلي: إدارة ترامب انشغلت عن الضم بفيروس كورونا
9	15. أشكنازي: لا أحد منشغل بالضم الآن
9	16. عائلة قتيل إسرائيلي تطالب بهدم المنزل الجديد لعائلة الشهيد أبو ليلي
10	17. تقديرات إسرائيلية: نتنياهو سيحل الحكومة الحالية ويشكل أخرى يمينية
10	18. لا بوادر لحلحلة أزمة الميزانية الإسرائيلية وتساعد فرص الانتخابات
10	19. التظاهرات المناهضة لحكومة نتنياهو متواصلة: إغلاق شوارع في تل أبيب
11	20. "إسرائيل" تسجل أعلى عدد يومي لإصابات كورونا بـ2,062 حالة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	21. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى
11	22. قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات واسعة بالضفة
12	23. قوات الاحتلال تعتقل المرابطة هنادي الحلواني من منزلها

12	24.	"معاريف" ترصد أحوال المسلمين في "إسرائيل"
13	25.	سلطات الاحتلال تخطر بهدم قرية بأكملها بمحافظة جنين
13	26.	"القدس الدولية" تستهجن منع "أوقاف القدس" نشر أخبار المسجد الأقصى
		<u>لبنان:</u>
13	27.	إيلي الفرزلي: المقاومة خيار الفلسطينيين في مواجهة خطة "الضم" الإسرائيلية
		<u>دولي:</u>
14	28.	دينيس روس يكشف عن خطة لشارون كانت ستنفذ للانسحاب من الضفة الغربية
14	29.	مطالبات في السويد بوقف تجارة السلاح مع "إسرائيل" لوقف انتهاكاتهما بحق الفلسطينيين
		<u>حوارات ومقالات</u>
14	30.	المشهد السياسي في إسرائيل مغلق!... عبد المجيد سويلم
17	31.	"إسرائيل" .. مقارنة غير عادلة... خوان كول
19	32.	"حزب الله" في معضلة: الردّ أم ضبط النفس?... تسفي برئيل
21		<u>كاريكاتير:</u>

1. الكنيست يرفض تعديل قانون القومية.. والنواب العرب: نريد إلغاءه

القدس: رفض الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، الأربعاء، إدخال أي تعديلات على قانون القومية، المثير للجدل. وقال المكتب الإعلامي للكنيست، في تصريح مكتوب، إن البرلمان رفض إدخال تعديلات على قانون القومية، تقدم بها حزب "هناك مستقبل" المعارض. وأضاف المكتب الإعلامي: "بأغلبية 51 عضواً مقابل 21 رفض الكنيست بالقراءة التمهيدية إدخال تعديلات على قانون القومية".

وعدم تمرير التعديلات بالقراءة التمهيدية يعني أن مشروع القانون قد سقط ولن يجري التصويت عليه مجدداً.

وكان النواب العرب (15 عضو كنيست من أصل 120) قد قالوا في وقت سابق، إنهم سيقاطعون التصويت، لأنهم يريدون "إلغاء كل القانون وليس تعديله، وإرساء المساواة التامة للمواطنين العرب الفلسطينيين في البلاد".

وتقدم بطلب التعديلات حزب "هناك مستقبل"، الإسرائيلي المعارض.

القدس العربي، لندن، 2020/7/29

2. عريقات يوجه رسائل لتوفير الحماية العاجلة للشعب الفلسطيني وأماكنه المقدسة

رام الله: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو ودول العالم، بردع الإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في فلسطين المحتلة، وتوفير الحماية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني وممتلكاته وأماكنه المقدسة المسيحية والإسلامية، وبشكل خاص حماية الحرم الإبراهيمي من الاستهداف العدواني الإسرائيلي باعتباره جزءاً لا يتجزأ من البلدة القديمة في الخليل التي تعد موقفاً تراثياً عالمياً مهدداً بالخطر.

جاء ذلك في رسائل رسمية متطابقة وجهها عريقات، وفقاً لبيان أصدره، الأربعاء، شرح فيها خطورة تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين المحتلة، والمشاريع الاستيطانية المتواترة بما فيها المشروع الاستيطاني القاضي بالاستيلاء على أراض تقع أمام وفي محيط الحرم الإبراهيمي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/29

3. اشتية يُشكل لجنة تحقيق في مقتل دويكات برصاص الشرطة الفلسطينية في نابلس

رام الله: أصدر رئيس الوزراء محمد اشتية بصفته وزيراً للداخلية قراراً بتشكيل لجنة تحقيق في الاحداث الامنية التي وقعت في بلدة بلاطة واسفرت عن وفاة عماد الدين دويكات. ونص القرار على ان تباشر لجنة التحقيق اعمالها من تاريخ صدور القرار (2020/7/28) على ان ترفع نتائج التحقيق والتوصيات لرئيس الوزراء، وزير الداخلية في اقصى سرعة ممكنة.

وكالة سما الإخبارية، 2020/7/29

4. الهباش يتهم "إسرائيل" بدق طبول "حرب دينية" بعد اقتحام مستوطنين للأقصى

رام الله: اتهم قاضي قضاة فلسطين مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، إسرائيل «بدق طبول حرب دينية من خلال سياساتها العدوانية تجاه المسجد الأقصى المبارك، الذي هو بمرافقه وساحاته وأسواره كافة بما فيها حائط البراق، مقدس إسلامي خالص لا حق لغير المسلمين في أي جزء منه، وهو ما أكدته أولاً الشريعة الإسلامية وكذلك قرارات منظمة التربية والثقافة والعلوم (يونسكو) التابعة لهيئة الأمم المتحدة».

وأضاف الهباش في بيان صحافي رداً على ما نشرته القناة السابعة الإسرائيلية، لمجسم ما يسمى «الهيكل الثالث»، إن قادة الاحتلال يعيشون في أحلام وغياب الرواية المزيفة، واصفاً هذا الرسم بالعمل العدواني الوقح والاستفزازي، وبأنه إعلان صريح لرغبات إسرائيلية عدوانية تستهدف المسجد وتخطط لإقامة «الهيكل» المزعوم على أنقاضه.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/30

5. دويك: الشعب الفلسطيني سباق وجاهز للدفاع عن الأقصى

الخليل: أكد رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك، أن الشعب الفلسطيني أسبق من قياداته في التصدي لمخططات الاحتلال، وجاهز للدفاع عن حرمانه ومقدساته وخاصة المسجد الأقصى. وشدد رئيس التشريعي في تصريح صحفي، يوم الأربعاء، على أنه لا يجوز للاحتلال والمستوطنين الاقتراب من المسجد المبارك واقتحامه.

كما أثنى دويك على الدعوات التي أطلقها نشطاء ومقدسيون للحشد والرباط في المسجد الأقصى بدءاً من فجر يوم غد الخميس حتى صلاة الجمعة في أول أيام عيد الفطر لحمايته ومنع المستوطنين من تنفيذ دعواتهم باقتحام المسجد وتدنيه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/29

6. منصور يؤكد على أهمية اتخاذ "إجراءات عملية" لمساءلة ومحاسبة "إسرائيل"

"القدس العربي": أكد المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، على أهمية اتخاذ "إجراءات عملية" لمساءلة ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي، لانتهاكاته المتواصلة لقرارات الشرعية الدولية، وذلك خلال المؤتمر الدولي السنوي السابع حول قضية القدس، الذي عقده لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي. وأكد منصور، أن "إسرائيل تقوم بعمليات الضم في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة منذ اليوم الأول لاحتلالها للأرض الفلسطينية". ونوه منصور إلى الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني جراء الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة على وجه الخصوص.

القدس العربي، لندن، 2020/7/29

7. الحكومة الفلسطينية تصرف مساعدات مالية لأصحاب منازل مقدسية هدمها الاحتلال

رام الله: من المقرر أن تشرع الحكومة الفلسطينية بتوزيع مبلغ مالي كبير، على الأسر المقدسية، التي تضررت من هدم سلطات الاحتلال منازلها في حي وادي الحمص بالمدينة المحتلة. وقال عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، عدنان الحسيني، إنه سيتم صرف 11 مليون شيكل (الدولار يساوي 3.4 شيكل) للأسر التي هدم الاحتلال منازلها في الحي. وأشار الحسيني في تصريحات للإذاعة الفلسطينية إلى أن مجلس الوزراء الفلسطيني شكّل لجنة خاصة لصرف المساعدات لتلك الأسر، بعد عيد الأضحى المبارك.

القدس العربي، لندن، 2020/7/29

8. "التشريعي الفلسطيني" يدعو الأردن للقيام بواجب "الوصاية" على الأقصى

غزة: طالب المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان)، الأربعاء، الأردن القيام بواجب "الوصاية" الدينية على المسجد الأقصى، داعياً في الوقت ذاته الفلسطينيين للنفي والتحرك لصد أي محاولة إسرائيلية لاقتحامه. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده، رئيس لجنة القدس والأقصى بالمجلس التشريعي النائب أحمد أبو حلبية، في مقر المجلس بقطاع غزة.

وطالب رئيس لجنة القدس والأقصى بالمجلس التشريعي، الأردن بضرورة تفعيل دورهم المطلوب منهم والمنوط بهم في توفير الحماية للمسجد الأقصى والمصلين والمرابطين فيه والقيام بواجب الوصاية الدينية على الأقصى.

قدس برس، 2020/7/29

9. حماس: المهرجان الوطني بغزة "رسالة" بأن شعبنا موحد

غزة/ محمد أبو دون: قالت حركة حماس، الأربعاء، إن المهرجان الوطني المزمع إقامته في قطاع غزة يمثل رسالة إلى العالم بأن شعبنا موحد إزاء المخططات التي تستهدف القضية الفلسطينية. وأضاف الناطق باسم الحركة حازم قاسم للأناضول: "الترتيبات لا زالت مستمرة والاتصالات متواصلة، لإقامة المهرجان" دون تحديد موعد لذلك.

لكن قاسم أوضح أن حركتي "حماس" والتحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، تواصلان اتصالاتهما لتحديد كل الترتيبات المتعلقة بالمهرجان من حيث الزمان والمكان والبرنامج". وذكر أن ذلك "يتم بدقة حتى نكون أمام مهرجان وطني، يمثل الكل الفلسطيني، ويرسل رسالة مركزية للعالم، بأن شعبنا الفلسطيني موحد في مواجهة مشاريع تصفية القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها مخطط الضم الاستعماري".

وكالة الأناضول للأخبار، 2020/7/29

10. فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان تجدد رفضها "صفقة القرن"

بيروت/ ريا شرتوني: جددت قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، الأربعاء، رفضها لما يُسمى بـ"صفقة القرن" الأمريكية - الإسرائيلية، بهدف "تصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني". وعقدت قيادة فصائل منظمة التحرير اجتماعها الدوري بالسفارة الفلسطينية في لبنان، وبحثت خلاله أوضاع المخيمات الفلسطينية بلبنان، في ظلّ الظروف المعيشية الصعبة التي سببت الأزمات الاقتصادية التي يمرّ بها لبنان، وجاءت "كورونا".

وقالت قيادة فصائل منظمة التحرير، في بيان: "تجدد فصائل المنظمة رفضها وإدانتها لما يسمى بصفقة القرن، التي أعدتها الإدارة الأمريكية وفق رؤية العدو الصهيوني (إسرائيل)، لتصفية القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة لشعبنا". ودعت وكالة (أونروا) في لبنان إلى إزالة كل المعوقات من أمام عملية استكمال توزيع المساعدات المالية على ما تبقى من الأسر الفلسطينية.

وكالة الأناضول للأخبار، 2020/7/29

11. "كتائب القسام" تنشر تفاصيل جديدة عن عملية "ناحل عوز" شرقي غزة

غزة: كشفت "كتائب القسام" الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، تفاصيل جديدة على عملية اقتحام الموقع العسكري في "ناحل عوز" شرقي مدينة غزة، خلال الحرب الأخيرة قبل 6 سنوات، والتي قتل فيها 10 جنود إسرائيليين أحدهم تعرض لمحاولة أسر.

قدس برس، 2020/7/29

12. غانتس يحذر من حرب أهلية ويقلل من أهمية مخطط "الضم"

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - حذر بيني غانتس وزير الجيش الإسرائيلي، الليلة الماضية، من حرب أهلية في إسرائيل بسبب استمرار استخدام العنف ضد المتظاهرين الذين يخرجون احتجاجاً على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وبشأن الميزانية، أكد غانتس في مقابلة مع قناة 13 العبرية، على تمسكه بموقفه بضرورة أن يتم إقرارها لعامين، معتبراً أن ما دون ذلك سيعيد بمثابة "بصق في وجه مليون عاطل عن العمل". ودعا غانتس، حليفه نتنياهو، للجلوس فوراً ووضع خطة مستقرة من أجل إقرار الميزانية، معتبراً أن من يرفض تمرير الميزانية هو من يريد جر إسرائيل لانتخابات.

وبشأن خطة الضم، قال غانتس إنه في الوقت الحالي الأهم هو الاستمرار في معالجة التحديات الاجتماعية والصحية والاقتصادية، وأن مسألة الضم باتت أقل أهمية في ظل الوضع الحالي بإسرائيل.

وعن التوتر الأمني على الجبهة الشمالية، قال وزير الجيش الإسرائيلي، إن حالة التأهب مستمرة وأن الجيش قادر على إيذاء "أعدائه" ومن يستضيفهم.

وأضاف "إذا حاول حزب الله مهاجمتنا وإيذائنا، فسنؤذي حزب الله ونضر بدولة لبنان، لذلك أنصحهم بعدم العبث معنا".

القدس، القدس، 2020/7/30

13. نتنياهو وغانتس يتفقان على إنشاء "كابنيت مصغر"

رام الله: اتفق كل من بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووزير جيشه ورئيس الوزراء البديل بيني غانتس، على إنشاء "كابنيت مصغر" أو ما أطلق عليه "مطبخ صغير" لاتخاذ القرارات السياسية والأمنية الحساسة بدون العودة للكابنيت الحالي الموسع الذي يضم 21 وزيراً.

وسيكون المطبخ الأمني الجديد مشكل من 10 وزراء أو أقل بذلك إلى 8، وذلك منعا للتسريبات الإعلامية وكذلك لمحاولة التوصل لإجماع على القضايا الهامة بدون خلافات أكبر.
القدس، القدس، 2020/7/30

14. وزير إسرائيلي: إدارة ترامب انشغلت عن الضم بفيروس كورونا

القدس المحتلة- (الأناضول): قال وزير إسرائيلي إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انشغلت عن بحث ضم إسرائيل أراض بالضفة الغربية، بالتعامل مع انتشار فيروس كورونا بالولايات المتحدة الأمريكية.
ونقلت صحيفة "إسرائيل اليوم"، الأربعاء، عن وزير من حزب "الليكود"، لم تسمه، قوله: "إن إمكانية تطبيق السيادة (الضم) لم تسقط عن جدول الأعمال".

القدس العربي، لندن، 2020/7/29

15. أشكنازي: لا أحد منشغل بالضم الآن

بلال ضاهر: قال وزير الخارجية الإسرائيلي، غابي أشكنازي، يوم الأربعاء، إن مخطط ضم مناطق في الضفة الغربية المحتلة لإسرائيل ليس مطروحا حاليا، وأن موقف حزبه، "كاحول لافان"، لم يتغير حيال الضم وأنه في حال تنفيذه، فإنه ينبغي أن يتم ذلك بالاتفاق مع أطراف عديدة في العالم.
وردا على سؤال حول مخطط الضم، قال أشكنازي لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن "لا أحد منشغل بالضم الآن. ولا الأميركيين أيضا"، لكنه أضاف أنه "لا يمكنني القول بشكل مؤكد أن الضم أزيل عن الأجندة".

عرب 48، 2020/7/29

16. عائلة قتيل إسرائيلي تطالب بهدم المنزل الجديد لعائلة الشهيد أبو ليلي

رام الله- ترجمة خاصة: طلبت عائلة حاخام إسرائيلي قتل في عملية نفذها الشهيد عمر أبو ليلي على مفترق مستوطنة أريئيل، في مارس/ آذار 2019، بهدم المنزل الجديد لعائلة الشهيد بعد تدمير منزلهم السابق.

القدس، القدس، 2020/7/29

17. تقديرات إسرائيلية: نتياهو سيحل الحكومة الحالية ويشكل أخرى يمينية

رام الله: تتزايد التقديرات اليمينية في إسرائيل، بأن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، يفكر بجدية كبيرة بالإطاحة بحكومة الوحدة الحالية وحلها بشكل نهائي، ومن ثم محاولة تشكيل حكومة يمينية مكونة من 61 عضوًا.

ووفقًا للتقديرات - بحسب صحيفة معاريف العبرية - فإن نتياهو سيلجأ لأن تكون حكومته الجديدة مشكلة من أحزاب الحريديم المتطرفين، وأحزاب كتلة يمينا بزعامة نفتالي بينيت، وبعض أعضاء الكنيسة المؤيدين له بعد معارضتهم لسياسات بني غانتس زعيم حزب أزرق - أبيض، والذين شاركوا في الانتخابات الأخيرة تحت قائمة حزبه.

وتؤكد مصادر في الليكود، أنه خلال الأسابيع الأخيرة كان هناك محاولات لجذب بعض أعضاء الكنيسة من حزب غانتس، للانضمام لحكومة جديدة يقودها نتياهو.

القدس، القدس، 2020/7/30

18. لا بوادر لحلحلة أزمة الميزانية الإسرائيلية وتساعد فرص الانتخابات

محمود مجادلة: انتهى مساء يوم الأربعاء، الاجتماع الذي جمع بين وزير الأمن والمالية الإسرائيليين، بني غانتس ويسرائيل كاتس، حول أزمة المالية التي تهدد استقرار الحكومة الإسرائيلية، دون تقدم، ما يبقي على إمكانية الذهاب إلى انتخابات جديدة قائمة، وسط أزمة كورونا وتداعياتها الاقتصادية والصحية والاجتماعية.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية ("كان-11") عن مصدر مطلع على ما دار في الجلسة التي انتهت بعد أقل من ساعة على انطلاقها وشهدت مشاركة وزير الداخلية، أرييه درعي ("شاس")، قوله: "إننا نقرب من الانتخابات".

عرب 48، 2020/7/29

19. التظاهرات المناهضة لحكومة نتياهو متواصلة: إغلاق شوارع في تل أبيب

تل أبيب - وكالات: تظاهر قرابة ألف شخص مساء أمس [الأول]، أمام منزل وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، أمير أوحانا، وأغلقوا تقاطعات طرق رئيسية في مدينة تل أبيب، وسط مواجهات مع عناصر الشرطة. وتأتي التظاهرات أمام منزل الوزير أوحانا في أعقاب تحريض الأخير على المتظاهرين أمام مقر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، احتجاجا على الأزمة الاقتصادية

وإدارته لأزمة فيروس كورونا المستجد، فيما يواجه اتهامات تتعلق بالفساد والرشوة وخيانة الأمانة في ثلاث قضايا منفصلة.

الأيام، رام الله، 2020/7/29

20. "إسرائيل" تسجل أعلى عدد يومي لإصابات كورونا بـ2,062 حالة

تل أبيب-(د ب أ): أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية صباح الأربعاء تسجيل 2,062 إصابة جديدة بكورونا خلال آخر 24 ساعة. ووفقا لما ذكرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، على موقعها الإلكتروني، فإن هذا هو أعلى عدد يومي للإصابات يتم تسجيله في إسرائيل منذ بداية الجائحة.

القدس العربي، لندن، 2020/7/29

21. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، الأربعاء، باحات المسجد الأقصى، تحت حماية عسكرية إسرائيلية مشددة. وأفاد مركز معلومات وادي حلوة (حقوق فلسطيني غير حكومي)، في بيان مقتضب له، بأن 150 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى، بعد تأمين الحماية الكاملة لهم من قبل عناصر الشرطة الإسرائيلية والقوات الخاصة. وكانت شرطة الاحتلال، فتحت صباح اليوم، "باب المغاربة" لتنفيذ اقتحامات المستوطنين.

قدس برس، 2020/7/29

22. قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات واسعة بالضفة

رام الله: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الأربعاء، طالت 22 مواطنا فلسطينيا على الأقل، بينهم أسرى محررين، عقب دهم منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها في مناطق متفرقة بالضفة الغربية والقدس المحتلتين. وقال جيش الاحتلال في بيانه لوسائل الإعلام إن جنوده اعتقلوا عددا من الفلسطينيين بالضفة الغربية، جرى تحويلهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية بحجة المشاركة في أعمال مقاومة شعبية ضد المستوطنين.

قدس برس، 2020/7/29

23. قوات الاحتلال تعتقل المرابطة هنادي الحلواني من منزلها

القدس المحتلة: اعتقلت قوات الاحتلال، فجر يوم الأربعاء، المرابطة هنادي الحلواني من منزلها بحي الجوز في القدس، بعد تحطيم محتويات منزلها. وتعد حلواني من رواد المسجد الأقصى ومعلماته، ممن تلاحقهن الشرطة الإسرائيلية باستمرار، وتمنع دخولهن للمسجد الأقصى بين الفينة والأخرى. وسبق أن تعرضت حلواني للعديد من الاعتقالات والاعتداءات والتحقيقات، إضافة لأوامر الإبعاد المتجددة سواء عن المسجد الأقصى أو البلدة القديمة، أو منع سفرها خارج البلاد لفترات طويلة ومتباعدة، وذلك بسبب رباطها ودفاعها عن المسجد.

قدس برس، 2020/7/29

24. "معاريف" ترصد أحوال المسلمين في "إسرائيل"

عربي 21- عدنان أبو عامر: استعرضت صحيفة إسرائيلية أحوال المسلمين في دولة الاحتلال، والتي تظهر تزايداً بمعدلات نموهم مقارنة مع اليهود والمسيحيين والدروز. وقال الكاتب موشيه كوهين في تقرير نشرته صحيفة "معاريف"، ترجمته "عربي 21" إن "نهاية عام 2019، سجلت وصول عدد المسلمين في إسرائيل إلى نحو 1,636 مليون نسمة، وهو ما يمثل 17.9 بالمئة من إجمالي عدد سكان الدولة، وفقاً لمعطيات رسمية نشرها الجهاز المركزي للإحصاء الإسرائيلي عن السكان المسلمين قبل عيد الأضحى". وأضاف كوهين أن "عدد المسلمين في إسرائيل ارتفع بواقع 37 ألفاً خلال 2019، وكان معدل النمو 2.3 بالمئة على غرار 2018، فيما بلغ معدل نموهم أعلى في العام الماضي مقارنة باليهود، الذي بلغ معدل نموهم 1.6 بالمئة في 2019، ومعدل المسيحيين والدروز 1.6 بالمئة".

وأشار إلى أن "شرقي القدس تضم أكبر عدد من المسلمين بمعدل 346 ألفاً، بما يمثل 21.1 بالمئة من جميع المسلمين في إسرائيل، و36.9 بالمئة من سكان المدينة، كما تظهر البيانات أن نصف المسلمين يعيشون في الشمال بنسبة 35.2 بالمئة، و13.7 بالمئة في حيفا، و17.1 بالمئة في المنطقة الجنوبية، و3.10 بالمئة في المنطقة الوسطى، و1.2 بالمئة في تل أبيب-يافا".

وأكد أن "السكان المسلمين في إسرائيل يعتبرون صغاراً نسبياً، حيث تتراوح نسبة الأطفال (أعمارهم بين صفر و14 سنة) 33.4 بالمئة، وأما من تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر فأقل بكثير من 4.3 بالمئة، ويبلغ متوسط سن الزواج للشباب المسلمين 26.5 عاماً، ومتوسط الشابات المتزوجات 22.6 عاماً، وهي أعمار أقل من العرسان والعرائس من خلفيات دينية أخرى في إسرائيل".

أما عن التعليم فقد بلغت نسبة المسلمين من بين جميع الحاصلين على درجة علمية في إسرائيل في العام الدراسي 2018-2019، 10 بالمئة مقارنة بـ6.7 بالمئة قبل خمس سنوات.

عربي 21، لندن، 2020/7/29

25. سلطات الاحتلال تخطر بهدم قرية بأكملها بمحافظة جنين

جنين - "الأيام": سلمت سلطات الاحتلال، أمس، إخطارات بهدم قرية فراسين في منطقة يعبد غرب جنين. وقال رئيس مجلس قروي فراسين محمود عمارنة إنّ قوات الاحتلال اقتحمت القرية وسلمت 36 إخطاراً، تقضي بهدم جميع منشآت ومساكن وآبار القرية، على أن تنفذ عمليات الهدم خلال أيام. وبين عمارنة، أن نحو 200 نسمة يعيشون في هذه القرية الواقعة بين محافظتي جنين وطولكرم، وجوارها قرى وبلدات قفين ويعبد والنزلة الشرقية وظهر العبد، وتحيط بها عدة مستوطنات أكبرها مستوطنة "حرميش" وبؤرة استيطانية أخرى.

الأيام، رام الله، 2020/7/30

26. "القدس الدولية" تستهجن منع "أوقاف القدس" نشر أخبار المسجد الأقصى

بيروت: أعربت مؤسسة القدس الدولية، الأربعاء، عن استغرابها للتعميم الصادر عن دائرة الأوقاف الإسلامية بمدينة القدس المحتلة، بمنع نشر أي خبر يتعلق بأوقاف القدس عموماً أو أخبار المسجد الأقصى بشكل خاص إلا بإذن خطي. وقالت "مؤسسة القدس" في بيانها "لقد تلقينا ببالح الاستغراب التعميم الصادر عن مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس عزام الخطيب، والذي يخاطب موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية ناهياً ومشدداً عن نشر أي خبر يتعلق بأوقاف القدس عموماً أو أخبار المسجد الأقصى بشكل خاص إلا بإذن خطي منه". وأضافت: "إن مثل هذا الخطاب لا يليق بالأقصى أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين، إذ يجعل التصرف فيه حكراً على موظف".

قدس برس، 2020/7/29

27. إيلي الفرزلي: المقاومة خيار الفلسطينيين في مواجهة خطة "الضم" الإسرائيلية

بيروت: قال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي الفرزلي، الأربعاء، إن الخيار الفلسطيني الوحيد لمواجهة خطة الضم الإسرائيلية، هو المقاومة. وحذر خلال حديث متلفز للتحرك الدولي لمناهضة

ضم الضفة الغربية "الضقة ضفتنا"، من إسقاط كامل القضية الفلسطينية، في حال تمّت عملية الضم.

قدس برس، 2020/7/30

28. دينيس روس يكشف عن خطة لشارون كانت ستنفذ لانسحاب من الضفة الغربية

رام الله - ترجمة خاصة: كشف دينيس روس المبعوث الأمريكي الأسبق لعملية السلام في الشرق الأوسط، عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرئيل شارون، وبتنسيق مع نائبه ومستشاره الأول آنذاك أيهود أولمرت، كانا يعدان خطة لتنفيذ انسحاب من المستوطنات بالضفة الغربية على غرار ما جرى عام 2005. وبين في مقالة ستتنشر في صحيفة إسرائيل هيويم، أن أولمرت بعد توليه رئاسة الوزراء إثر دخول شارون في الغيبوبة، بدأ بالترويج لهذه الخطة علناً من خلال الانسحاب من باقي مستوطنات الضفة الغربية من جانب واحد، لكن لم يتم تنفيذها لأسباب سياسية داخلية إسرائيلية وكذلك رفض الفلسطينيين للعودة للمفاوضات بشروط إسرائيلية.

القدس، القدس، 2020/7/30

29. مطالبات في السويد بوقف تجارة السلاح مع "إسرائيل" لوقف انتهاكات بحق الفلسطينيين

ستوكهولم: طالب حزب اليسار السويدي بأن توقف السويد تجارة السلاح مع "إسرائيل" والضغط عبر الاتحاد الأوروبي لمواجهة سياسات تل أبيب العدوانية بحق الفلسطينيين، ولا سيما أخيراً مشروع ضم الضفة الغربية. ودكر هوكان سفينيلين، مسؤول الشؤون الخارجية في الحزب، في مقال له في صحيفة "أفتون بلاديت"، بما تقوم به "إسرائيل" على مدى عقود طويلة من انتهاكات، سواء باحتلال أراضي الفلسطينيين أم ضد الفلسطينيين أنفسهم. داعياً العالم كله إلى أن يتصرّف بقوة لوقف توسع الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

الاخبار، بيروت، 2020/7/30

30. المشهد السياسي في إسرائيل مغلق!

عبد المجيد سويلم

من خلال مراقبة متغيرات استطلاعات الرأي في إسرائيل يلاحظ بكل وضوح أن الانزياحات والانتقالات الكبيرة في كتل التأييد التي يحسب حسابها إنما هي انزياحات في نفس المعسكرات وفي نفس الاتجاهات.

لم يلاحظ وبالرغم من كل الأزمات القائمة والمستفحلة سياسياً واقتصادياً وصحياً وكذلك اجتماعياً أي تغيرات جوهرية لجهة تغيير المشهد السياسي في إسرائيل.

وإذا أخذنا الفترة الفاصلة بين يومنا هذا وبين تاريخ تشكيل الحكومة الجديدة الأخيرة في إسرائيل، بعد أن انضم إليها حزب «أزرق . أبيض»، وبعد أن غادر غانتس منطقة «الوسط» وتخذق في منطقة اليمين، نجد أن المشهد السياسي على حاله. الليكود شهد صعوداً كبيراً في هذه الاستطلاعات وصلت إلى 41 مقعداً، ثم تهاويا كبيرا آخر وصل إلى 31 مقعداً.

هنا الانتقال . والأصح القول الانزياح . بقي في نفس دائرة اليمين، من يمين وسط إلى أقصى يمين اليمين نحو التطرف والفاشية، وفي الحالتين، حالة الصعود وحالة التهاوي. فهذه المقاعد العشرة ذهبت إلى الليكود على حساب اليمين المتطرف وعلى حساب مجموعة غانتس عدد ثلاثة مقاعد، وعادت إلى اليمين المتطرف وإلى جماعة لبيد بصورة نسبية.

لم يتغير المشهد السياسي إطلاقاً، ولم تحدث الازمات غير المسبوقة سوى أن يظل اليميني يمينياً، أما متطرفاً أو أقل تطرفاً قليلاً، ولم يحدث في اوساط الوسط اي تغير جوهري. إذ إن بعض مناصري غانتس ذهبوا إلى الليكود بعد «استسلام» غانتس وتصله الكامل من وسطيته اثناء فترة صعود الليكود، أما بعضهم الآخر فقد عادوا إلى جماعة «لبيد»، في حين ذهب الكثيرون من اليمينيين إلى «بينيت» أثناء هبوط وتهاوي الليكود بعد أن خاب أملهم بالليكود بعد تراجع «الضم»، وبعد الفشل الكبير في معالجة ازمة الحكومة وازمة «كورونا»، وأزمة الاقتصاد.

أما باقي القوى من القوى اليمينية الدينية فقد بقيت على حالها لأن التصويت لها أصلاً هو تصويت «طائفي» مغلق، والأصوات التي تحصل عليها هذه القوى تكاد تكون معروفة سلفاً، وأحجام الزيادة والنقصان محدودة للغاية ومحصورة نسبياً.

ينطبق هذا الأمر على مجموعة ليبرمان لأن الغالبية الساحقة من المصوتين له هم من الروس في حين ان نسبة المصوتين من خارج «الطائفة الروسية» لا يتجاوزون أكثر من 10 . 15% من حجم الأصوات.

حتى «اليسار» نفسه ويسار الوسط في اسرائيل أصبح محكوماً بحجم يصعب تجاوزه لأن تدهور حزب العمل وتسرب مصوته لا يتجاوز منطقة الوسط واليسار، وأصواته التي تنتشر هنا وهناك لا تصل أبداً إلى منطقة اليمين أو اليمين المتطرف، وأقصى ما يمكن أن تصل إليه هو يمين الوسط وهي الحالة التي كان يمثلها غانتس إلى ما قبل سقوطه الأخير بين أنياب الليكود.

وحتى القائمة المشتركة فهي الأخرى لا تختلف عن حالة التموضع السياسي وخلفيات هذا التموضع، إذ أن الغالبية الساحقة من مصوتي هذه القائمة هم من الفلسطينيين، في حين أن الصوت

«اليهودي» المنحاز لها ما زال ضعيفاً بالرغم من أهميته الكبيرة والاستثنائية، وبالرغم من الازدياد الملحوظ في الانتخابات الأخيرة، ما يجعل حتى بالمقاييس الحالية حالة «القائمة المشتركة» حالة فريدة في الواقع السياسي الإسرائيلي، وحالة مبشرة مرشحة للخروج التام من دائرة التوضع السياسي الطوائفي، بالمعنى الديني والمذهبي والعرقي والقومي الواسع، وليس بالمعنى الطائفي الضيق للكلمة. إن كان لهذه المسألة من أهمية فهي أن هذا المجتمع هو مجتمع تقليدي من حيث بنيته السياسية الاجتماعية الأساسية بالرغم من كل مظاهر الحداثة في التظاهرات التي تطفو على سطح هذا المجتمع.

وكذلك فإن التمحور السياسي فيه ما زال محكوماً إلى درجة ليست بسيطة بهذه البنية التقليدية. لكن الاستنتاج الأكثر أهمية والأكثر جوهرية هنا هو أن هذا المجتمع المسكون بهواجس الأمن والمظلومية التاريخية والأحققيات الخرافية وصولاً إلى هواجس «التفوق» والفردانية لن يتغير بسهولة إلا إذا تعرض إلى هزات سياسية كبيرة وإلى ازيمات اقتصادية واجتماعية عنيفة تحدث خلخلة حقيقية في كامل هذا البنيان.

أذكر بهذا الصدد نقاشاً كنت قد أجرته مع الصديق العزيز أنطون شلحت حول هذا الواقع بالذات والذي أكد لي من خلاله أن المجتمع الإسرائيلي «يحتاج» إلى صدمة كبيرة لكي يحدث فيه ما يمكن أن يمهد لعملية تغيير سياسي كبير أو العبور نحو مرحلة سياسية جديدة. لتبسيط المسألة قليلاً . أو لتعقيدها ربما (لا أعرف) . دعونا نرجع إلى المقولة الماركسية المعروفة والتي تفسر قدوم أو حدوث الثورات الاجتماعية بعجز علاقات الإنتاج عن تحفيز تطور القوى المنتجة في مرحلة أولى ثم إعاقة وكبح هذا التطور في مراحل لاحقة.... . عندما يحصل ذلك ترى النظرية الماركسية أن ساعة الثورة الاجتماعية قد بدأت تدق.

هذا المثال هو مجرد مثال توضيحي لشرح الفكرة التالية:

على ما يبدو فإن المجتمع الإسرائيلي التقليدي في بنيته السياسية من حيث الجوهر، قد وصل إلى حدود الإغلاق والانغلاق السياسي. وأصبح «التغيير» الجوهري فيه صعباً إن لم نقل مستحيلًا في ظل تحكم البنية التقليدية بالتموضعات السياسية فيه إلا عبر «الصدمة»، أو عبر حركات اجتماعية عابرة لهذه البنية وقادرة على تجاوز هواجسها ومعتقداتها الخرقاء وقابلة للتحويل من حركات اجتماعية احتجاجية إلى حركات اجتماعية سياسية هادفة باتجاه الوصول إلى تحطيم هذه البنية، والاستعاضة عنها ببنية سياسية جديدة، قائمة على العقلانية العملية، وليس على المعتقدات القرواوسطية، أو الغيبيات التي تتحول إلى مصالح سياسية خاصة، وعلى المصالح السياسية المباشرة المعبرة عن

مصالح اقتصادية واجتماعية لفئات وطبقات أصبحت متضررة من بقاء وتحكم هذه البنى الرجعية في الواقع. وصلت الأمور في إسرائيل إلى ما بات يعرف بالانسداد التاريخي. لو جرت انتخابات جديدة لن يحدث غير الذي حدث، ولن يتمخض عن هذه الانتخابات أي جديد جوهري أو مهم. وحتى لو انتقل نصف أعضاء الليكود إلى اليمين الجديد أو انتقل نصف أعضاء اليمين الجديد إلى الليكود فما هو الجديد في الأمر؟ الجواب لا شيء. وفي إطار الوسط ويمين الوسط ويساره فما الذي سيحدث؟ الأحزاب الدينية ستبقى هناك تدافع عن مصالح طوائفها، وليبرمان سيبقى يراهن على الصوت «الروسي» و«القائمة المشتركة» ستبقى ذات أغلبية ساحقة فلسطينية. ناهيك طبعاً عن عوامل الطرد واللفظ الذي بات يمثله الواقع الإسرائيلي لكل التوجهات الليبرالية والمنتورة والتي ما زالت تحتفظ بدرجة أو أخرى من الحساسية تجاه المسألة الإنسانية الخالصة! المجتمع الإسرائيلي لم يعد قادراً بينيته السياسية الحالية على حل مشكلات الواقع الإسرائيلي، لأن هذه البنية بالذات هي بنية رجعية تقليدية معيقة للتطور الاجتماعي، وبات الاحتجاج وصولاً إلى الخلخلة والتحطيم هو الحل الوحيد الذي يمكنه إحداث فرق حقيقي. وإحداث فرق حقيقي غير ممكن من دون أن تتحول حركة الاحتجاج إلى قوة سياسية عقلانية شجاعة في النظر إلى الحقوق والأهداف الوطنية الفلسطينية. من دون ذلك، ومن دون فلسطين، إسرائيل ليس أمامها سوى تكرار ما تم تكراره، والدخول إلى نفس الدائرة التي حاولت أن تخرج منها دون طائل أو نتيجة.

الأيام، رام الله، 2020/7/30

31. "إسرائيل" .. مقارنة غير عادلة

خوان كول

لا شك في أن الفلسطينيين يعاملون بشكل أسوأ. لكن الأغلبية التي لن تصوت مباشرة لرئيس الوزراء نتنياهو، أو حلفائه المقربين، ترى بوضوح أن «إسرائيل» تشكل خطراً على الوضع الراهن. وأفاد نير حسون وبار بيليج من صحيفة «هآرتس»، بأن التظاهرات اندلعت مرة أخرى يوم السبت 18 يوليو/ تموز، في «تل أبيب»، والقدس، وكذلك في بعض المدن الصغيرة، ضد نتنياهو. وتألقت الحشود من مجموعة متنوعة من الجماعات. البعض منها أظهر غضبه لأنه سُمح لنتنياهو بولاية أخرى كرئيس للوزراء، على الرغم من أنه سيقدم للمحاكمة قريباً بتهمة الفساد. والبعض الآخر منزعج من هجماته على النائب العام، وعلى سيادة القانون. في حين أن آخرين يلومونه لسوء

التعامل مع جائحة الفيروس التاجي، والأزمة الاقتصادية التي تلت ذلك. وينكر البعض الحاجة إلى تدابير التخفيف؛ ويبدو أن البعض الآخر يشعر بأنها لم تكن ضرورية لو لم يجعل نتنياهو بالفتح. وسجلت «إسرائيل» 1,324 إصابة جديدة بالفيروس التاجي، يوم السبت الماضي، وتوسع وفيات جديدة، حتى مساء الجمعة، ليصل إجمالي الوفيات إلى 401، وفقاً لـ«تايمز أوف «إسرائيل»». وبالنظر إلى عدد سكان «إسرائيل» البالغ 8.8 مليون نسمة، فإنه يعادل 50,000 حالة يومية في الولايات المتحدة، وعدد وفيات يومي يبلغ 337 أو نحو ذلك. هذه المجاميع النسبية أصغر قليلاً فقط من الأرقام الفعلية التي سجلت في يوليو/ تموز، هذا العام في الولايات المتحدة، والتي تعد واحدة من أسوأ المراكز العالمية للوباء بسبب ضعف الاستجابة الفيدرالية في ظل ترامب.

وكانت حكومة الوحدة التي ألفها لنتنياهو، وبينني جانتس، اتفقت على أن البلاد يجب أن تعود إلى الإغلاق في محاولة للتخفيف، ابتداء من نهاية الأسبوع. وأراد هؤلاء إغلاق المطاعم باستثناء الوجبات الجاهزة، لأنه يبدو أن أصحاب المطاعم سوف يتحدون الطلب بشكل جماعي. وقاموا أيضاً بإغلاق مؤسسات أخرى، وحصروا تجمعات الأفراد من خارج الأسرة بعشرة داخل المنازل، وعشرين في الخارج.

محمود مجدالة من عرب 48، أفاد بأن آلاف المتظاهرين تجمعوا في «تل أبيب»، بينما تجمع 1,500 شخص خارج مقر نتنياهو في القدس. وفي كلتا المدينتين، أغلقت الاحتجاجات الطرق الرئيسية. وكان متظاهرو القدس في المقام الأول من «حركة العلم الأسود لمكافحة الفساد».

والعناصر المهمة في احتجاجات «تل أبيب» كانت من أصحاب الأعمال الحرة والأعمال الصغيرة، وأصحاب المطاعم، ولكن تم رفض السماح لهم، ظاهرياً، بسبب صعوبة الابتعاد الاجتماعي. وقد تضرر أصحاب الأعمال الحرة والشركات الصغيرة من عمليات الإغلاق بعد عودة الوباء، وهتفوا ضد نتنياهو، مطالبينه بالاستقالة مردين «فسادكم يقتلنا».

وتعاني «إسرائيل» منذ فترة طويلة، مسألة استقطاب الدخل، لكونها واحدة من أكثر المجتمعات غير المتكافئة بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. فالعمال الأقل بحبوحه يحصلون على أجور أقل مقارنة بالقيمة الحقيقية.

لقد كان نتنياهو ممثلاً للطبقة الجديدة من المليارديرات «الإسرائيليين»، وقدرته على دس أنفه في القانون والاستفادة من رعاته الأغنياء بدأت ترزعج «الإسرائيليين»، في وقت يعاني فيه اقتصاد البلاد تداعيات كورونا، وركوداً اقتصادياً.

وما أدهشني كمرقب، وكاتب، هو تشابه التقارير حول كيفية معاملة المتظاهرين من قبل الشرطة «الإسرائيلية»، وطريقة معاملة المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية. وشتان ما بين معاملة

القوات «الإسرائيلية» للفلسطينيين الذين يعاملون بشكل أسوأ لا مجال فيه للمقارنة، مع معاملة «الإسرائيليين».

الخليج، الشارقة، 2020/7/30

32. "حزب الله" في معضلة: الرد أم ضبط النفس؟

تسفي برئيل

مرّ أسبوع كامل على الهجوم المنسوب إلى إسرائيل في دمشق، الذي قُتل فيه ناشط من «حزب الله»، والمواجهة القصيرة التي حدثت قبل أيام على الحدود الشمالية بين الجيش الإسرائيلي والحزب. خلال تلك الأيام استعدت إسرائيل لمواجهة أي سيناريو، لكنها لم تعرف ما هو السيناريو الذي سيختار حسن نصر الله تنفيذه. الآن أيضاً لا تزال إسرائيل بحاجة إلى أن تتنبأ إذا كان نصر الله أنجز انتقامه، أو أن عليها أن تنتظر هجوماً ثانياً.

التقديرات بشأن رد الحزب المنتظر اعتمدت على تجربة الماضي، وفي الأساس على إدراك أن الحزب هو تنظيم عقلائي. أي تنظيم سياسي وليس عسكرياً فقط، وهو مقيد بشبكة معقدة من أزمات سياسية واقتصادية، ومكانته في لبنان لا تستند فقط إلى قدرته على تحريك إسرائيل ضد أهداف مدنية في لبنان، وبذلك تهديد استقرار النظام الذي هو شريك فيه. هو حزب يتعين عليه، مثل حكومة إسرائيل، أن يأخذ في الاعتبار ردة فعل الجمهور اللبناني، الذي يعتبره أحد المتهمين الأساسيين في الانهيار الاقتصادي للدولة.

بوصفه يمسك بملفات مركزية في الحكومة، ومن بينها ملف الصحة المسؤول عن معالجة وباء «كورونا»، ويؤيد «حزب الله» طلب الحكومة الحصول على مساعدة غربية - قرض من صندوق النقد الدولي وتبرعات من دول أوروبية تعهدت قبل نحو عامين بتحويل نحو 11 مليار دولار إلى لبنان. وبحسب التقديرات تنظيم كهذا لا يستطيع المخاطرة بحرب أو برد يؤدي إلى حرب.

عقلانية «حزب الله» تفرض عليه أن يقيم في مواجهة إسرائيل ليس فقط توازن ردع عسكرياً، بل أيضاً توازن احتواء. يرسم نصر الله بين الاثنين خطأً واضحاً وحاداً يميز بينهما. تحليق سلاح الجو الإسرائيلي أصبح ظاهرة احتواها الحزب ولا تحظى برد منه. أيضاً هجمات إسرائيلية في أراضي سورية، حتى إذا كانت موجهة ضد شحنات سلاح لـ «حزب الله» أو مخازن وعتاد عسكري يملكه الحزب في سورية. المخاوف من أن يتحرك «حزب الله» ضد إسرائيل كوكيل عن إيران ويرد بدلاً منها على الهجمات المنسوبة إلى إسرائيل لم تتحقق.

في كل ما يتعلق بالردع، يتصرف «حزب الله» كتنظيم يدير حساباً خاصاً في مواجهة إسرائيل وليس كوكيل لدولة معادية. هذا ما حدث عندما نفذ عملية خطف الجنود في صيف 2006، التي أدت إلى حرب لبنان الثانية، والتي كان الهدف الأساسي لها تصفية الحساب مع إسرائيل على خطف ناشطين من «حزب الله» واعتقال سمير القنطار. قبل أشهر من ذلك، أوضح نصر الله لرئيس الحكومة اللبنانية آنذاك، فؤاد السنيورة، أن هذه الحسابات هي بين حزبه وبين إسرائيل ولا علاقة لها بحكومة لبنان. نصر الله كان على خطأ، وكما اعترف بعد مرور وقت طويل على حرب لبنان أنه لو علم ما ستكون عليه نتائج عملية الخطف لما نفذها.

ليس من الضروري قبول كلامه حرفياً، لكن منذ ذلك الحين يدير الحزب عملياته ضد إسرائيل على أساس عقيدة مفادها أن الردع يجب أن يكون مقروناً بشيء من الاحتواء، الذي من دونه يمكن أن يجد نفسه في حرب دائمة ضد إسرائيل من دون نقاط للخروج منها - وتدمير أساس قوته السياسية في لبنان. تشغيل الرد التلقائي الإسرائيلي في كل مرة أراد فيها نصر الله إظهار سيطرته على مستقبل لبنان بدأ يعمل ضده. وهو يهدد بالخطر مشروع نشر الصواريخ الذي تحول إلى مخزون إستراتيجي، وجزء لا يتجزأ من ميزان الردع، لكن كل هذا محمي بوساطة سياسة الاحتواء للحزب. هذه السياسة هي التي منعت حتى الآن توجيه ضربة إسرائيلية ضد قواعد صواريخ «حزب الله» في لبنان، على الرغم من كونها تشكل تهديداً أكبر على إسرائيل من خطر مخازن الصواريخ في سورية التي تقصفها إسرائيل بحرية.

«إسرائيل مصرة أكثر من أي يوم على منع المس بسيادتها أو جنودها، وبالتأكيد بمواطنيها»، صرح بحزم وزير الدفاع بني غانتس في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أول من أمس. «لبنان وسورية دولتان سياديتان وهما تتحملان مسؤولية أي عملية تحدث انطلاقاً من أراضيها». من اللافت أنه لم يحذر «حزب الله»، بل تطرق إلى سورية ولبنان كدولتين سياديتين. تتعامل إسرائيل مع هذه السيادة بصورة انتقائية. في سورية حيث روسيا هي الحاكم الفعلي وإيران هي المساعدة الثانوية، تتعامل معها إسرائيل كأنها غزوة، تدخل وتخرج من دون انتظار إذن، وتخرق بصورة فاضحة السيادة. في الوقت عينه هي تحاذر من مهاجمة أهداف تابعة للنظام السوري، خوفاً من أن تخسر إذن العمل الذي أعطته لها روسيا.

بالنسبة إلى لبنان الذي سيادته مرتبطة بضبط النفس، تتعامل معه إسرائيل برهبة بسبب ميزان الردع في مواجهة «حزب الله»، وأيضاً بسبب التزامها بسياسة الاحتواء. هكذا يتصرف أعداء عقلانيون.

يبدو ميزان الاحتواء أقل ردياً أو عنفاً من ميزان الردع. فهو يمتاز بضبط النفس، والصبر، والقدرة على الاستيعاب وهو على ما يبدو غير مناسب لدولة تريد أن تلقي الرعب في قلوب التنظيمات ودول المنطقة.

بيد أن هذه أيضاً السياسة التي تستخدمها إسرائيل حيال «حماس». على ما يبدو هي تهاجم في غزة في كل مرة يطلق فيها صاروخ تجاه إسرائيل، لكن عملياً قررت في كثير من الحالات استيعاب النار وعدم الرد، عندما كان الاحتواء يخدم مصلحتها السياسية أو العسكرية. لقد تعايشت مع سيطرة «حماس» على القطاع، وحوّلتها إلى شريك غير مباشر في مساعي ترسيخ «تهدئة»، وتسمح بتحويل أموال بالملايين إلى قيادة «حماس»، والكلام عن القضاء على «حماس» لم يعد يُسمع منذ زمن طويل. هذه السياسة ليست مرفوضة بل ضرورية سواء في مواجهة «حماس» أو في مواجهة «حزب الله»، إذا كانت إسرائيل تتطلع إلى منع وقوع الحرب.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/7/30

33. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/7/30